

تصميم برنامج مقترح قائم على الكفايات لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (ولاية البحر الأحمر - السودان أنموذجا)

أستاذ مساعد - الكلية الجامعية للآم والعلوم الأسرية - عجمان
الإمارات العربية المتحدة

د. سناء محمد أحمد النيل

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة يمكن استخدامه في ولاية البحر الأحمر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. اعتمدت الدراسة في تصميم البرنامج التدريبي لمقترح على بناء معيار تطويري والذي يمكن استخدامه في تصميم برامج تدريبية في مناطق أخرى. وقد استخدمت الدراسة في تصميم البرنامج التدريبي «برامج» ومجموعات (Modules) الموديولات أو الوحدات التعليمية المصغرة التي تستند إلى تفريد التعليم وأساليب التعلم الذاتيا تشمل البرنامج التدريبي المقترح على وحدتين، الوحدة الأولى وحدة طبيعة طفل الروضة وتضم أربعة موديول هي (نمو الأطفال في مرحلة الروضة وحاجاتهم وتصنيفاتهم - أساليب تعليم الأطفال في مرحلة الروضة - مشكلات الأطفال واضطراباتهم النفسية - الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة). أما الوحدة الثانية وحدة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وتشمل وحدة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل القاعة التي تضم ثمانية موديول ووحدة الكفايات المهنية للمعلمة خارج القاعة وتضم ثلاثة موديول أسفرت الدراسة عن تحديد الأهداف العامة والخاصة، المحتوى، الأنشطة الاستراتيجية التدريبية والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم لكل وحدة من وحدات البرنامج التدريبي المقترح .

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - معلمة رياض الأطفال - التدريب أثناء الخدمة - الاتجاهات العالمية المعاصرة

Abstract:

This study aimed to design a program to train kindergarten teachers during the service in the light of contemporary global trends that can be used in the Red Sea State. The study used the descriptive analytical method. The study relied on designing the training program for a proposal to build a developmental standard that could be used in designing training programs in other re-

gions. The study was used in designing the training programmer and complexes (Modules) Modules or mini-learning modules that are based on the individualization of teaching and self-learning methods. The proposed training program included two units, the first unit being the nature of the kindergarten child, and it includes four modules (kindergarten children's growth, needs and classifications). – Methods of teaching children in kindergarten – Children's problems and psychological disorders – children with special needs). The second unit is the professional competency unit for the kindergarten teacher, which includes the unit the professional competencies of the kindergarten teacher inside the hall Which includes eight modules and the unit of professional competencies for the teacher outside the hall and includes three modules. The study resulted in defining general and specific objectives, content, activities, training strategies, teaching aids, and evaluation methods for each unit of the proposed training program.

Keywords: training program - kindergarten teacher – In-service training – Contemporary Global Trends

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية بما يحدث فيها من نمو يصعب تعديله أو تقويمه في مستقبل حياة الفرد ، وتتميز هذه المرحلة بسرعة النمو خاصة النمو العقلي والمعرفي فيما ما يقارب 70% من النمو العقلي للفرد الذي يتم بصورة نهائية خلال الطفولة المبكرة.

أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة ، لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها. لذلك تركز الأهداف الحالية على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم على التعبير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحيحة السليمة ، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح المجتمع . ومن الاتجاهات الحديثة التي تتبناها أهداف رياض الأطفال تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية ، وخاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والاستقلال الذاتي إلى جانب الصفاء والإخلاص والالتزام وتنمية الروح الجماعية والمشاركة الجماعية

والتفاعل الاجتماعي وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير، ويرى بعض الباحثين أن التعلم الاجتماعي والتفوق الاجتماعي للأطفال من الأهداف الأساسية لرياض الأطفال. وتؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن من أهم أهداف رياض الأطفال تحقيق الذات والابتكارية وملاءمة الخبرة ومستواها. ولقد أسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد أهداف رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه، وضرورة التعامل في إطار كلي لا يتجزأ، وأصبح تحقيق النمو المتكامل هدفاً أساسياً في جميع رياض الأطفال. واتفق المربون على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجسمي والحركي لكل طفل.

الاتجاهات الحديثة ورياض الأطفال :

كما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف رياض الأطفال ضرورة مراعاة مبدأ الفروق الفردية، من خلال تقديم الخبرات والأنشطة وأساليب التقويم.⁽¹⁾ وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل لما فيها من خبرات ومهارات يتم تنميتها عن طريق معلمة واعية ولأهمية المرحلة، قادرة على تهيئة البيئة التربوية التي تساعد على نمو الطفل نمواً متكاملاً. فمعلمة رياض الأطفال هي جوهر العملية التعليمية، وعند الحديث عن تطوير هذه العملية فإن المعلمة الكفء تمثل شرطاً أساسياً في نجاحها⁽²⁾

معلمة الروضة هي أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال، وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية. فمهما كان المنهج جيداً، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوافرة فإن ذلك لا يجدي شيئاً مع معلمة غير مؤهلة تأهيلاً جيداً. لذا فإن اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها وتدريبها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها. وترى أبو حمدة⁽³⁾ أن معلمة الأطفال هي العنصر الأساس في برنامج التعليم في مرحلة رياض الأطفال، حيث يتطلب ذلك أن تقوم بأدوار مختلفة لتحقيق الأهداف التربوية، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة -مؤهلة تأهيلاً علمياً وتربوياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية.

أن معلمة الروضة في حاجة ماسة إلى رفع مستوى الأداء لديها ذلك لان تحقيق الأهداف المرغوبة في تلك المرحلة مرهون بدرجة كبيرة بنوعية المعلمة، والنماذج الحديثة للمنهج، وفي الوقت نفسه مهما كان المنهج جيداً فسوف يصبح عديم الجدوى دون توافر المعلمة القادرة على تنفيذه بشكل جيد - إضافة إلى تعدد مستويات المعلمات من حيث المؤهلات، والخبرات التدريسية، وعدد الدورات التدريبية، كل ذلك يفرض تدريباً مستمراً أثناء الخدمة ويستوجب تقويماً مستمراً لإدخال التحسينات على الواقع التعليمي.

ترى المواضية⁽⁴⁾ لابد من وضع برامج منظمة، ودقيقة، بنائية وتكوينية مستمرة تستهدف فئة مربيات رياض الأطفال من أجل تمكن معلمات رياض الأطفال من تحسين وتجويد كفاياتهم

الفكرية والمهنية في ضوء معايير الجودة العالمية . وترى الباحثة أن معلمة رياض الأطفال تعتبر ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ونجاحها ، لذا يجب البرامج التدريبية المعاصرة لتدريبها أثناء الخدمة ، لتستطيع أن تحقق أهداف مرحلة رياض الأطفال التي تتماشى مع طبيعة العصر وتطوره .

أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة :

يعتمد نجاح معلمة رياض الأطفال في أداء دورها على إعدادها الجيد للعمل مع هذه المرحلة واستمرار التدريب لصقل القدرات والمهارات بالإضافة إلى توجيهات وإرشادات الهيئة الإشرافية وذلك للوصول إلى أفضل مستويات الأداء المهني⁽⁵⁾.

أيقنت الدول الأوروبية ماهية التدريب ووضعت في قمة أولوياتها، فعلى سبيل المثال اعتبرت المملكة المتحدة التدريب أثناء الخدمة مسئولية مشتركة تسهم فيها الوزارة والجامعات ومعاهد وكليات التربية والسلطات التعليمية المحلية ومنظمات المعلمين ، كما أنها مسئولية المعلم نفسه كفرد على أساس أنها مسئولية يلزم بها بحكم انتائهم إليها لتحسين مستوي أداء عمله المهني . أما الولايات المتحدة الأمريكية ارتأت في إستراتيجيتها عام (2000م) أن تنشئ أكاديمية خاصة لتدريب المعلمين وإتباع سياسة ثابتة للتدريب⁽⁶⁾.

أما على مستوي العالم العربي فقد زاد الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة في مايو 1997م حيث قام مكتب الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) ، في لبنان بتنظيم الاجتماع الذي عقد في بيروت لخبراء التربية العرب وعمداء كليات التربية في العالم لدراسة برامج تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة كمنحني تتبناه جميع الأقطار المشاركة⁽⁷⁾ كما أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تدريب المعلمات واستمراريته للتزود بالمعارف والاطلاع على ما هو جديد في مجال الطفولة وأكد على ما يلي:

- أن يكون التدريب شرطاً للترقى والحصول على الوظائف وعدم ترك أمر هذه الدورات وحضورها لرغبة المعلمة.
- إن برامج التدريب ستؤدي إلى زيادة الوعي التربوي للمعلمات شريطة ألا تتسم هذه البرامج بالشكلية وأن يعد لها جيداً على أن تتولي جهات التخصص مثل كليات رياض الأطفال وشعب الطفولة بكلية التربية تنظيم هذه البرامج والإشراف عليها.
- أهمية التدريب على برامج رياض الأطفال للارتقاء بمستوي الأداء وتعد مشاركة الكليات المتخصصة في إعداد وتنفيذ هذه البرامج يسمح بإتباع أسلوب منظم في التخطيط أو التنفيذ والتقييم بما يعود بالفائدة على البرامج التدريبية اللاحقة وبالتالي الاستفادة القصوى من قبل المعلمات.

أن التعليم الجيد مرتبط بمعلم يمتلك كفايات تدريسية حديثة تمكنه من تقديم تعليم نوعي متميز ، فامتلاك المعلم للكفايات التدريسية وممارسته لها يعد حجر الزاوية في عملية التطوير والتحديث التربوي الفاعل⁽⁸⁾.

لقد ظهرت حديثاً العديد من الدراسات التربوية مثل دراسة (مرعى 2013، دراسة دراسة شريف 2011) التي تركز على كفايات معلمة رياض الأطفال والتي حددت الكفايات التعليمية الأساسية العامة لمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، والتعرف على طرق تطوير برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال ، وزيادة كفاياتهن التعليمية والمهنية⁽⁹⁾ ، ولقد حدد دراسة المزين، غراب⁽¹⁰⁾ ودراسة يحيى أبو جروب⁽¹¹⁾ التي حددت الكفايات التدريسية الرئيسية والفرعية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة كي يتمكن من تنفيذ مناهج حديثة ، والتفاعل البناء مع الأطفال.

أما دراسة بلقيس⁽¹²⁾ وضعت قائمة بالشروط المعيارية لبناء وتصميم البرنامج التدريبي المقترح وبناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال..بينما قدمت دراسة عيبر⁽¹³⁾ برنامج تدريبي برنامجاً وقائياً وارشادياً يركز على تدريب المعلمة أثناء الخدمة كيفية التعامل مع الطفل وتوجيه سلوكه.

أكدت دراسة كل من لوسويجمان⁽¹⁴⁾ أن برامج التدريب التي أصبحت من أهم متطلبات المعلمين لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على تنمية التعليم للأطفال وخاصة للأطفال في عمر السنتين من أصول عرقية وثقافات مختلفة في مراكز الرعاية النهارية، ودراسة سوزان، كما أكدت دراسة ألين⁽¹⁵⁾ تأثيرات كل من التدريب والتغذية الراجعة المستخدمة علي زيادة معدلات التفاعل إلى المستويات المرغوبة .

أهم الأساليب الشائعة الاستخدام في برامج إعداد وتدريب المعلم القائم على الكفايات في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

كان من أهم أسباب اتجاه معاهد إعداد المعلمين في أمريكا للأخذ ببرامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات، إن هذه البرامج تستند إلى تفريد التعليم وأساليب التعلم الذاتي وهي متعددة الأشكال فتسمى «برامج» ومجموعات (Modules) أو حقائق تعليمية (Learning Packag-es) وأطقم تعليمية (Kits) ودورات مصغرة (Minicourses) وتوليفات (Clusters).⁽¹⁶⁾ ومهما اختلفت المسميات أو الأشكال فإنها جميعها تتضمن:

- الأهداف التعليمية.
- الاختبارات القبلية.
- محتوى تعليمياً وأنشطة مناسبة للأهداف.
- الاختبارات البعدية لقياس مدى تحقيق الأهداف المرغوبة.

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج التدريبي المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على برامج ومجموعات (Modules).

تعد الوحدات التعليمية (Modules) من أهم وسائط التعلم التي تقوم على نظام التعلم الذاتي، كما أنها تعد أداة رئيسية للتعلم في برامج إعداد وتدريب المعلمين القائمة على الكفايات، ومن ثم نالت اهتماماً أكبر في كثير من الدراسات التربوية المهتمة بهذا النوع من البرامج .

يعرف هيوستون وهوسام (Houston and Howsan) (الموديول التعليمي بأنه يشمل مجموعة من الأنشطة تهدف إلى تيسير التعلم وتحصيل الطالب لهدف معين من بين مجموعة من الأهداف، وهو أي الموديول وحدة متكاملة ذاتياً تهدف إلى تحقيق جزء محدد (هدف) من نظام تعليمي أوسع وأشمل، ويختلف من برنامج تدريبي إلى آخر، ففي بعض البرامج يركز الموديول على أهداف محددة تحتاج في تنفيذها إلى وقت قصير، بينما تكون الموديولات في برامج أخرى واسعة الحجم وتتطلب أسابيع أو شهوراً لإتمام دراستها.⁽¹⁷⁾ ويقدم فارنت (Farrant) تعريفاً آخر للموديولات التعليمية فيقول: يقصد بها وحدات دراسية ذاتية المحتوى مستقلة عن بعضها البعض وتعتبر جزءاً من مقرر الوحدات التي يسهم كل منها بمفرده إسهاماً خاصاً في تعليم الطلاب، وباستمرارية تعلمه لوحدة تلو الأخرى يشكل تراكمها معرفة متكاملة. ثم يضيف أن الموديولات التعليمية يمكن أن تأخذ أشكالاً وصوراً مختلفة مثل الكتيبات والعلب التي تحتوي على مواد التعلم الذاتي، مجموعة الألعاب التعليمية والمواد التعليمية التي يلحق بها تمارين واختبارات تفيد في عملية التعلم الذاتي.

تتفق معظم الأدبيات التربوية مع المكونات التي حددها كل من هال وجونز (Hall & Jonse) للموديولات التعليمية وهي:⁽¹⁸⁾

- الأهداف العامة لدراسة الموديول.
- الأهداف السلوكية والتي تمثل مخرجات عملية التعلم.
- الاختبارات القبليّة.
- الأنشطة المساعدة على تحقيق الأهداف.
- الاختبارات البعديّة.

مشكلة الدراسة:

أذا تتبعنا واقع تدريب معلمات رياض الأطفال في السودان لم يكن هناك اهتمام بإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال كما كشفت ندوة تربية الطفل المنعقد في الخرطوم 1977م عن أن عدداً قليلاً من معلمات رياض الأطفال هن على دراية منظمة وكافية في مجال تربية الطفل⁽¹⁹⁾ والاهتمام بمرحلة رياض الأطفال حديثاً حينما صدر القرار رقم (1799) لسنة 1990م من مجلس الوزراء بجعل التعليم قبل المدرسي مرحلة أساسية وجزءاً من السلم التعليمي إنفاذاً لهذا القرار وتأسيساً على خطة التعليم قبل المدرسي في الإستراتيجية القومية الشاملة (1992م- 2000م). وقد وضع قسم التعليم قبل المدرسي بوزارة التربية والتعليم برنامجاً لتدريب موجهي ومعلمات التعليم قبل المدرسي عام (2000م) (20) (يتكون من كتابين يشتمل كل منهما على محاضرات في أهمية مرحلة رياض الأطفال - مشكلات الأطفال - نمو الأطفال - الأركان التعليمية - تقويم الطفل. وحديثاً في عام 2008-2009م أصبحت خمسة كتب للتدريب حيث تم إضافة كتابين عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وكتاب عن التنمية الشاملة لمرحلة الطفولة المبكرة، وكتاب عن التدريب التشاركي. ولكن هذا التدريب قاصر على ولاية الخرطوم وبعض الولايات، والتدريب قبل الخدمة وليس

أثناء الخدمة ، حيث تخضع معلمات رياض الأطفال لهذا التدريب قبل بدء العمل في الرياض، كما أنه ليس بصورة مستمرة وشاملة.

أما الولايات بصورة عامة وولاية البحر الأحمر بصورة خاصة تفتقر إلى وجود برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، حسب علم الباحثة، عدا ومحاضرات وبعض الدورات البسيطة التي لا تفي باحتياجات المعلمات للتطور المهني وقيامهنّ بالأدوار المنوطة بهنّ. وتأسيساً لما سبق رأته الباحثة ضرورة تصميم برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بولاية البحر الأحمر علي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي (ما هي مكونات ومواصفات البرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة الدراسة :

- ما هي الأهداف العامة والخاصة للبرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؟
- ما هو المحتوى المناسب للبرنامج المقترح. لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة
- ما هي طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- ما هي الأساليب التقويمية المناسبة للبرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

مصطلحات الدراسة :

البرنامج Program:

التعريف الإجرائي للبرنامج في هذه الدراسة مجموعة الأهداف والأنشطة والخبرات التربوية المخططة والمنظمة التي تقدم لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لرفع كفاءة هؤلاء المعلمات وتنمية قدراتهنّ ، وإحداث تغيير وتطوير وتنفيذ أدائهنّ في المواقف التعليمية في رياض الأطفال.

تدريب المعلم Teacher Training:

يقصد به العمليات الإيمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة بضمان مواكبة التطوير الذي يطرأ على المنهج وطرق التعليم نتيجة للتطوير الاجتماعي والتقني المستمر

التدريب أثناء الخدمة In-Service Training:

التعريف الإجرائي للتدريب أثناء الخدمة هو أنه تدريب نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغير لدي معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة عن طريق الخبرات والأنشطة التدريبية التي تشترك فيها المعلمة بهدف زيادة معلومات وتنمية مهاراتها وهو اتجاه نحو تحسين الأداء المهني

وتنمية المهارات والكفايات في الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية ، ورفع كفاءتها الإنتاجية ورفع مستوي عملية التعليم والتعلم.

رياض الأطفال Kindergarten :

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال أنها مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الطفل من سن أربع إلى ست سنوات وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلة في أبعاده الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدراته للالتحاق بمرحلة التعليم النظامي .

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مصطلح (رياض أطفال) (تعليم قبل المدرسي) ، و (الروضة) كمرادفات .

معلمة رياض الأطفال Kindergarten Teacher:

ويقصد بمعلمة الروضة في الدراسة الحالية : هي المعلمة التي تقوم بتنفيذ برنامج رياض الأطفال من خلال تربية وتنشئة الأطفال وتعليمهم.

الاتجاهات التربوية المعاصرة :

التعريف الإجرائي للاتجاهات التربوية المعاصرة هي مواكبة الآراء والنظريات والأفكار الحديثة والمتطورة التي تدور حول العالم من حولنا والعصر الذي تعيش فيه والأخذ بالصالح منها وترك ما هو غير مرغوب.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة والاجابة على اسئلتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

إجراءات الدراسة :

أداة الدراسة :

معيار تطويري ومن المعروف أنه لا تصح دراسة تطويرية دون معيار تطويري. وبناءاً عليه قامت الباحثة بتصميم المعيار التطويري وتحكيمه ، حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين بكليات التربية بالجامعات بالسودان ووزارة التربية والتعليم ، وخبراء بكليات راض الأطفال والتربية بجمهورية مصر العربية ، وخبراء بوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة ، ثم قامت بإجراء التعديلات التي أشار اليها الخبراء ، واستخدمته في تطوير برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

مصادر بناء المعيار :

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في اشتقاق المعلومات والشروط المعيارية لتصميم البرنامج المقترح والتي تضمنها المعيار للدراسة الحالية ما يأتي :

أ. اطلاع الباحثة على إستراتيجية عمل لإعداد المنهج القومي للتعليم قبل المدرسي : تأسيساً على خطة التعليم قبل المدرسي في الإستراتيجية القومية الشاملة (1992- 2002)،

- أقيمت ورشة في الفترة ما بين 9-6 مارس لإعداد المنهج القومي للتعليم قبل المدرسي عبر عدة محاور (الأهداف - الخبرات - المعلمة... الخ) ومن خلال هذه الإستراتيجية تم الاطلاع على أهداف التعليم قبل المدرسي في السودان، كما اطلعت الباحثة من خلال محور المعلمة إلى خصائص معلمة الروضة وصفاتها وتدريبها .
- ب. إطلاع الباحثة على منهج تدريب معلمات رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم - إدارة التعليم قبل المدرسي ، بالإضافة إلى المقابلات التي تمت مع المختصين في قسم التعليم قبل المدرسي بالوزارة الاتحادية بالخرطوم- والوزارة الولائية ببشري - وإدارة التعليم قبل المدرسي ببورتسودان
- ت. الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال في كل من (أمريكا- المملكة المتحدة- اليابان- الصين- ألمانيا- فرنسا. بالإضافة لبعض الدول العربية مثل مصر- الإمارات العربية المتحدة)
- ث. الاسترشاد بالخبراء والمختصين خارج السودان : حيث استفادت الباحثة من المعلومات التي جمعتها من مقابلة المختصين في مجال رياض الأطفال خارج السودان من جمهورية مصر العربية بكلية رياض الأطفال بالدقي - ومركز تدريب معلمات رياض الأطفال بمدينة نصر بالقاهرة- قسم رياض الأطفال بجامعة الأزهر. بالإضافة إلى المختصين من دولة الامارات العربية المتحدة في مركز تطوير رياض الأطفال برأس الخيمة - وزارة التربية والتعليم بدبي
- ج. الاطلاع على أدبيات البحث والإطار النظري والدراسات السابقة : لقد أسهمت الأدبيات من كتب ودوريات ورسائل وغيرها من التعرف على خصائص مرحلة رياض الأطفال، وخصائص معلمة رياض الأطفال وأدوارها ، وتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة ، في اشتقاق معلومات المعيار المقترح.
- ح. خبرة الباحثة : تكونت خبرة الباحثة من خلال دراستها في قسم التعليم قبل المدرسي- بكلية التربية - جامعة الخرطوم، ثم حصولها على درجة الماجستير في العلوم الأسرية تخصص تربية وتعليم ما قبل المدرسي- كلية التربية -جامعة الخرطوم ، ثم عملها كمحاضر بكلية التربية -جامعة البحر الأحمر ، أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة البحر الأحمر. فقد كانت هذه الخبرة أحد المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في تصميم المعيار المقترح .

تحكيم معيار بناء البرنامج المقترح:

قامت الباحثة بإعداد معيار تطوري معتمداً على المصادر التي ذكرت في الفصل السابق.

الصورة الأولى للمعيار:

تكون المعيار في صورته الأولى من المحاور الأربعة الآتية :
المحور الأول : أهداف البرنامج التدريبي المقترح ويشتمل على (12 عبارة)

المحور الثاني : محتوى البرنامج التدريبي المقترح ويشتمل على (9عبارات)
المحور الثالث : طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية للبرنامج التدريبي المقترح ويشتمل على (13عبارة)

المحور الرابع : أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقترح ويشتمل على (8عبارات) .
قامت الباحثة بعرض المعيار الذي يحتوي على الشروط المعيارية الخاصة بتصميم البرنامج المقترح في صورته الأولى علي (9محكمين) من الخبراء والمختصين في التربية والتعليم قبل المدرسي- المناهج و طرق تدريس، وعلم النفس ، بكل من جامعة الخرطوم -جامعة السودان - جامعة الأحفاد -جامعة البحر الأحمر ، جامعة الزعيم الأزهري، جامعة الأمام الهادي ، وزارة التربية والتعليم -قسم التعليم قبل المدرسي.

وقد وافق جميع المحكمين على المعيار مع إجراء بعض التعديلات ، والتي كانت كالآتي :

- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية .

- تعديل صياغة بعض العبارات.

وبإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح المعيار التطويري في صورته النهائية الشروط المعيارية للبرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بولاية البحر الأحمر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

المحور الأول: أهداف البرنامج التدريبي المقترح يجب أن

العبارة	مدى انتماء العبارة للمحور		مدى صحة العبارة علمياً		مدى أهمية العبارة علمياً				
	تتنمي (1)	لا تتنمي (1)	صحيحة (1)	غير صحيحة (1)	مهمة جداً (4)	مهمة (3)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة برجة قليلة (1)	غير مهمة إطلاقاً (صفر)
(2) تشتق من البيئة السودانية									
(3) تواكب الإتجاهات العالمية المعاصرة									
(4) تكون شاملة لجوانب الخبرة (معرفية، وجدانية، مهارية)									
(5) تؤكد على الجوانب العملية التطبيقية .									

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة إطلاقاً (صفر)	مهمة برجة قليلة (1)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	غير صحيحة (1)	صحيحة (1)	لا تنتمي (1)	تتنمي (1)	
									(6) تصاغ صياغة سلوكية قابلة للقياس
									(7) تكون واقعية يمكن تحقيقها
									(8) تكون مرنة قابلة للتعديل
									(9) تراعى الأهداف الفروق الفردية بين المعلمات المتدربات
									(10) تؤدى إلى حث المعلمات المتدربات على البحث والتقصي
									(11)تؤدى إلى حث المعلمات المتدربات على التفكير الابتكاري
									(12)تؤدى إلى إكساب المعلمات الخبرات والمهارات المتعلقة بالأطفال والتعامل معهم
									(13) تؤدى المقترح إلى إكساب المعلمات أهم الكفايات والمهارات التدريسية

المحور الثاني: محتوى البرنامج التدريبي المقترح يجب أن

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة إطلاقاً (صفر)	مهمة بسيطة قليلة (1)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	غير صحيحة (1)	صحيحة (1)	لا تنتمي (1)	تنتمي (1)	
									(1) يرتبط بأهداف البرنامج المقترح
									(2) يكون من واقع البيئة السودانية
									(3) يواكب محتوى البرامج العالمية الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة
									(4) يتميز بالتتابع والتدرج في الموضوعات
									(5) يحتوي على خبرات متنوعة (معرفية، وجدانية، نفسحركية)
									(6) يراعي الفروق الفردية بين المعلمات المتدربات

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة إطلاقاً (صفر)	مهمة برجة قليلة (1)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	غير صحيحة (1)	صحيحة (1)	لا تنتمي (1)	تنتمي (1)	
									(7) يحقق مبدأ التعلم الذاتي للمعلمات والمتدربات
									(8) يحقق للمعلمات والمتدربات الفرصة للبحث والتفكي
									(9) يؤكد على النمو الشامل المتكامل للمعلمات والمتدربات
									(10) يؤكد على الخبرات والمهارات المتعلقة بالأطفال والتعامل معهم
									(11) يؤكد على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال
									(12) يكون سهل التنفيذ

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة إطلاقاً (صفر)	مهمة بدرجة قليلة (1)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	صحيحة (1)	غير صحيحة (1)	لا تنتمي (1)	تنتمي (1)	
									(1) تناسب الأنشطة وطرائق التدريس والوسائل التعليمية للبرنامج مع الأهداف والمحتوى
									(2) تتماشى مع الاتجاهات الحديثة
									(3) تراعي الفروق الفردية بين المعلمات المتدربات
									(4) تتيح المشاركة بين المتدربات
									(5) تحث الأنشطة وطرائق التدريس والوسائل التعليمية في البرنامج المعلمات المتدربات على التفكير الابتكاري.
									(6) تتنوع الأنشطة لتلبي ميول وحاجات المعلمات المتدربات
									(7) تؤكد على المهارات المتعلقة بالأطفال والتعامل معهم
									(8) تؤكد على مهارات وكفاءات استخدام التقنية والوسائل التعليمية (التكنولوجيا التعليمية)

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة إطلاقاً (صفر)	مهمة بدرجة قليلة (1)	مهمة نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	غير صحيحة (1)	صحيحة (1)	لا تنتمي (1)	تنتمي (1)	
									(9) تنمي مهارات وكفاءات استخدام التقويم وأساليب التقويم في مرحلة رياض الأطفال
									(10) تتنوع طرق التدريس (مثل تعلم التعاون-التعلم الذاتي)
									(11) تتميز الوسائل التعليمية بالجاذبية والتشويق
									(12) تتنوع الوسائل في أشكالها وألوانها حسب الأنشطة
									(13) تزيد الوسائل التعليمية من دافعية المعلمين المتدربين
									(14) تتوافر شروط السلامة والأمان وسهولة الاستخدام
									(15) تشترك المتدربات في إعداد الوسائل التعليمية من الخامات البيئية المتاحة

المحور الثالث: الأنشطة وطرائق التدريس والوسائل التعليمية في البرنامج المقترح يجب أن
المحور الرابع: أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقترح يجب أن

مدى أهمية العبارة علمياً					مدى صحة العبارة علمياً		مدى انتماء العبارة للمحور		العبارة
غير مهمة	مهمة	مهمة	مهمة	مهمة	غير صحيحة	صحيحة	لا تنتمي	تنتمي	
إطلاقاً (صفر)	قليلة (1)	نوعاً ما (2)	مهمة (3)	مهمة جداً (4)	(1)	(1)	(1)	(1)	
									(1) ترتبط أساليب التقويم بأهداف البرنامج المقترح
									(2) تراعي الفروق الفردية بين المعلمات
									(3) تكون شاملة لكل مكونات البرنامج
									(4) تشجع التقويم الذاتي للمعلمات المتدربات
									(5) تتسم بال موضوعية
									(6) تقوم على أسس علمية
									(7) تكون مستمرة
									(8) تقيس مهارات التفاعل مع الأطفال للمعلمات المتدربات
									(9) تواكب الاتجاهات العالمية الحديثة

تصميم البرنامج التدريبي المقترح:

وبعد أن توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للشروط المعيارية ، قامت الباحثة بتصميم البرنامج التدريبي المقترح والذي تكون من الأجزاء التالية :

- 1 - منطلقات البرنامج
- 2- أهداف البرنامج (الأهداف العامة والخاصة للبرنامج)
- 3- محتوى البرنامج
- 4- طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في البرنامج
- 5- أساليب التقويم في البرنامج .

(1) منطلقات البرنامج التدريبي المقترح:

- يستند البرنامج التدريبي المقترح على عدد من الأسس التالية
- الأسلوب العلمي في بناء برامج التدريب ، حيث يتم أولاً تحديد حاجات المتدربين للمهارات والكفايات التدريسية اللازمة لهم والتي تفتقر إليها برامج التدريب الحالية، ثم تحديد أهداف البرنامج التدريبي من خلال ترجمة الحاجات والمهارات والكفايات اللازمة للمعلمة لامتلاكها من خلال البرنامج .ثم تحديد عناصر البرنامج الأخرى من محتوى- أنشطة وطرائق التدريس ووسائل تعليمية- أساليب التقويم .
 - تنويع الأنشطة التعليمية لمخاطبة أكثر من حاسة وتحقيق أكبر عائد تعليمي، لذا اعتمد على المدخل المتعدد الوسائط (Multi Media Approach). كإطار عام للتدريب.
 - التكامل في الأنشطة التعليمية ،ولذا تم اللجوء إلى أسلوب الموديلات التعليمية في بناء الوحدات التعليمية الخاصة بكل مجال من مجال المهارات والكفايات التدريسية .
 - إتقان المهارات والكفايات التدريسية موضوع التدريب كمعيار أساسي في الحكم على فعالية التدريب، ولذا أخذ بأسلوب الإتقان كأسلوب للتعليم وإتقان وحدات البرنامج.
 - التقليد هو أحد أساليب اكتساب المهارات، ولذا تم بعض الدروس النموذجية والتي تتناول بعض المهارات والكفايات التدريسية .
 - إيجابية المتدربة ونشاطها ، ولذا اعتمد على تقديم المساعدة والتوجيه في أضيق نطاق ممكن.

(2) تحديد عناصر البرنامج التدريبي المقترح وتشمل:

تحديد أهداف البرنامج التدريبي:

تعتبر الأهداف أولى المكونات الأساسية لأي برنامج تعليمي و تدريبي سواء على المستوي التخطيطي أو المستوي التنفيذي.

أن تحديد الأهداف من العناصر المهمة التي لها تأثير واضح على المكونات الأخرى للبرنامج . لذا نجد إن أي برنامج تدريبي لابد أن يسبقه تحديد الأهداف فهي تساهم في اختيار المحتوى

التعليمي وأوجه النشاط وطرق التدريس المقترحة وتعمل على توجيه الأعمال والأنشطة وتساعد المتدربة على تقويم عملها ، والكشف على ما تحقق من الأهداف ومالم يتحقق منها .
وقد أوضح بيومي محمد (22) تحديد الأهداف « بأنها تحديد التغيير المطلوب إحداثه في أداء المعلمة الملتهقة بالتدريب ، ومن ثم ترجمته إلى سلوكيات متوقعة منها » .
يهدف البرنامج المقترح بصورة عامة إلتقديم برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بولاية البحر الأحمر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة « يمكن أن يحتذي به في تصميم وتطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في السودان .
مساعدة المعلمات المتدربات على إتقان المهارات اللازمة للتعامل والتفاعل مع الأطفال والمهارات المتعلقة بادوار المعلمة داخل وخارج القاعة، والكفايات التدريسية اللازمة لممارسة عملهن بفاعلية، والتي أظهرت الدراسة التقويمية لبرامج التدريب الحالية قصوراً في الاهتمام الكافي بها . وقد حددت الباحثة بعض الأهداف العامة والتي تتفرع من الهدفين العامين الرئيسيين أعلاه، ومن هذه الأهداف العامة التي سيعمل البرنامج على تحقيقها بشكل عام من خلال وحدتي البرنامج ما يلي:

الأهداف العامة للوحدة الأولى للبرنامج التدريبي المقترح :وحدة طبيعة طفل الروضة :

تهدف هذه الوحدة إلى إكساب المعلمات الملتهقات بالبرنامج التدريبي المقترح الخبرات والمهارات والمعلومات المتعلقة بالأطفال من خلال معرفة المعلومات التالية:

- خصائص نمو الأطفال وتصنيفاتهم، وحاجاتهم الأساسية في مرحلة الروضة ..
- أساليب تعليم الأطفال في مرحلة الروضة .
- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق تعليمهم .
- مشكلات الأطفال واضطراباتهم النفسية في مرحلة الروضة وكيفية التعامل معها .

الأهداف العامة للوحدة الثانية للبرنامج التدريبي المقترح :وحدة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة :

الجزء الأول (أ): الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل القاعة :-

يهدف هذا الجزء من الوحدة الثانية إلى إكساب المعلمات الملتهقات بالبرنامج التدريبي المقترح الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة داخل قاعة النشاط أو قاعة الدراسة وتشمل :-

- كفاية تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها.
- كفاية تخطيط وتنظيم الأنشطة .
- كفاية تنفيذ الأنشطة .
- كفاية طرح الأسئلة.
- كفاية التعزيز .
- كفاية إدارة قاعة التعلم والنشاط .
- كفاية استخدام الوسائل التعليمية.
- كفاية استخدام أساليب تقويم طفل الروضة.

الجزء الثاني (ب): الكفايات المهنية لمعلمة الروضة خارج القاعة:

ويهدف هذا الجزء من الوحدة الثانية إلى إكساب المعلمات الملتحقات بالبرنامج التدريبي المقترح الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة خارج قاعة النشاط أو الدراسة (الصف) وتشمل :

- الأنشطة اللاصفية .
- التواصل مع الأسر ومؤسسات المجتمع .
- الأعمال الإدارية في الروضة.

أولاً: الأهداف الخاصة (السلوكية) للبرنامج التدريبي المقترح :

ويمكن وصفها بأنها أهداف محددة وإجرائية تصف السلوك المتوقع من المعلمة المتدربة بعد الانتهاء من دراسة البرنامج ، وتتصدر هذه الأهداف بداية كل وحدة من الوحدات التعليمية المصغرة (الموديول، Modules) التي تضمها وحدات البرنامج الثلاثة أعلاه ، ويختلف عدد الموديولات من وحدة إلى أخرى كما هي مفصلة في محتوى البرنامج أدناه .

هذه الأهداف السلوكية والتي تتصدر موديولات البرنامج التدريبي تصف المهارات والخبرات والكفايات التي ستكتسبها المتدربات في نهاية البرنامج وبعد دراسته ، لذلك فهي تشتمل على كل الخبرات والكفايات الفرعية للخبرات والكفايات الرئيسية التي تغطي مجال وحدتي البرنامج .

ثانياً: محتوى البرنامج المقترح:

تحديد المحتوى هو الخطوة التالية لتحديد الأهداف في تصميم البرنامج . ويتأثر محتوى أي برنامج تدريبي بنوعية الأهداف التي يسعى إلى تنميتها ، ويقصد بالمحتوي المعارف والخبرات والمهارات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها بشكل معين لمواجهة الأهداف المرسومة . والمحتوي يتضمن بناء الموضوعات التي ستقدم خلال التدريب ، فالمادة العلمية هي أساس البرنامج التدريبي، والمعيار الأساسي في اختيارها هو مدى مساهمة هذه المادة أو الموضوعات في تحقيق أهداف البرنامج ويعتبر اختيار المحتوى الذي يجب أن يتضمن البرنامج من أصعب مراحل تصميم البرنامج نظراً لعدم وجود اتفاق حول الأسس التي ينبغي الأخذ بها لاختيار المحتوى المناسب لمقابلة أهداف معينة. ونظراً لكون هذا البرنامج المقترح كما سبق واتضح من تحديد الأهداف يسعى إلى تنمية الخبرات والمهارات اللازمة لمعلمة الروضة لفهم الأطفال والتعامل معهم بالإضافة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة داخل وخارج قاعة النشاط، فقد تم اختيار المحتوى في ضوءها ، ومن ثم فقد تضمن البرنامج من الوحدات التعليمية التي اعتمدت نظام الموديولات التعليمية، وقد كانت موزعة على النحو التالي :

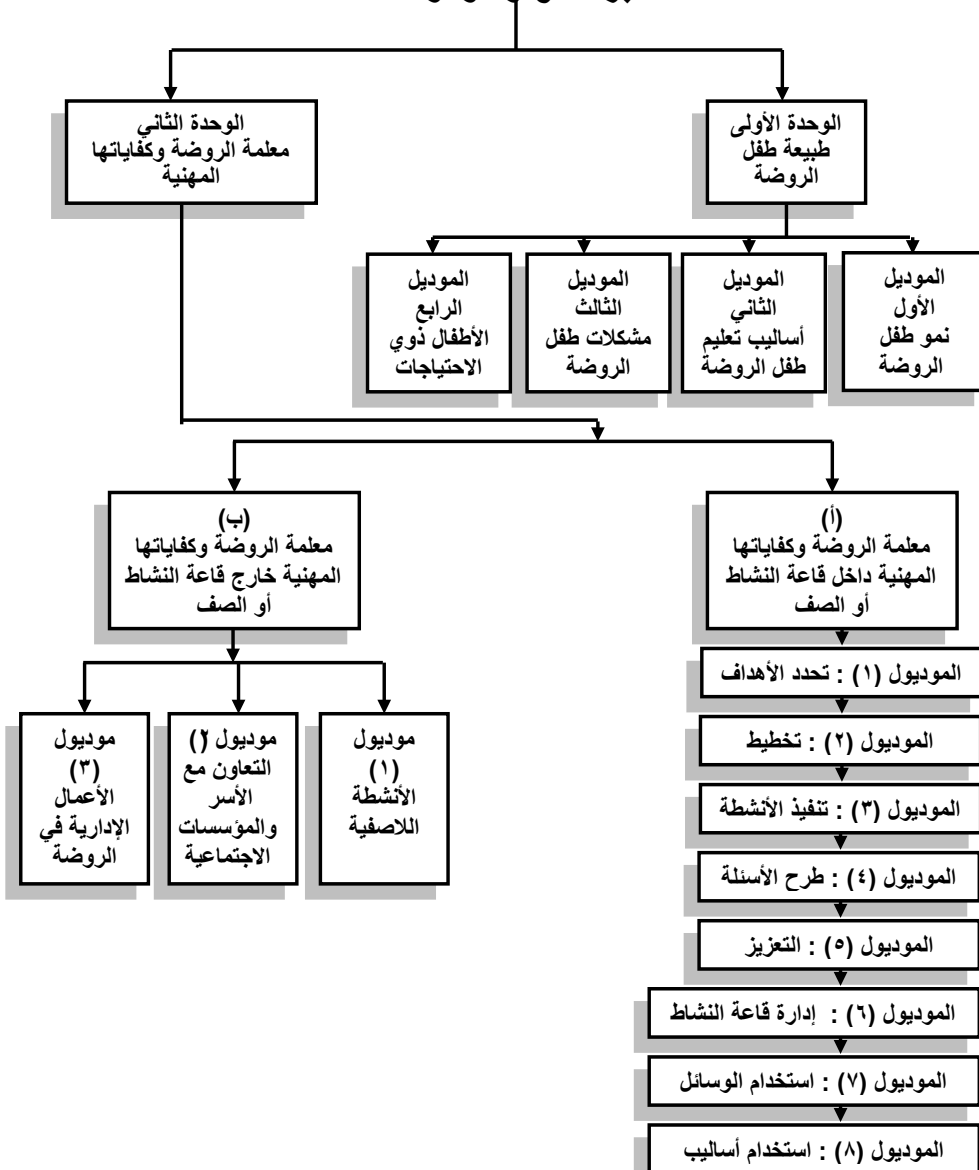
الوحدة الأولى :

وقد تم تنظيم محتواها ليغطي الخبرات والمهارات المتعلقة بفهم طفل الروضة والتعامل معه، وتشمل أربعة موديول هي (نمو الأطفال في مرحلة الروضة وحاجاتهم وتصنيفاتهم - أساليب تعليم الأطفال في مرحلة الروضة - مشكلات الأطفال واضطراباتهم النفسية - الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة).

الوحدة الثانية : وقد تم تنظيم محتواها ليغطي مجالين هما :

1. الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل قاعة النشاط أو الصف وتشتمل على (ثمانية موديول).
 2. الكفايات المهنية لمعلمة الروضة خارج قاعة النشاط أو الصف وتشتمل على (ثلاثة موديول).
- وبعد التعديل اصبح البرنامج في صورته النهائية

البرنامج ومودولاته



ثالثاً: الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية للبرنامج المقترح :

وتشمل الأنشطة التدريبية كل ما تستطيع المتدربة أن تقوم به لكي تكتسب خبرات التعلم اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي وذلك من خلال أنشطة التعلم الذاتي وأنشطة التعلم التعاوني التشاركي. اشتمل البرنامج المقترح على العديد من الأنشطة التي يمكن استخدامها لتدريب المعلمات الملتحقات بالبرنامج منها :

ورش تدريبية - المناقشات والحوارات - التدريس المصغر - العصف الذهني- زيارات ميدانية - مشاهدة أشرطة فيديو لأداءات سلوكية للمهارات والكفايات المهنية- ندوات ومحاضرات بعضها في صورة تسجيل صوتي أو في أسطوانات كومبيوتر - مواد مطبوعة للقراءات الذاتية توضح للمعلمات كيفية التعلم بصورة ذاتية وتمارين تمثل تقويمياً ذاتياً - تمثيل الأدوار -التدريب العملي الميداني. أما فيما يتعلق بطرائق التدريس فقد اشتمل البرنامج على العديد من الاستراتيجيات والأساليب المختلفة في التعلم والتدريب لتحقيق أقصى استفادة للمتدربات لما يقدم لهن من مواد تعليمية ومن طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج : - المناقشة - حلقات الدراسة التشاركية والتعاونية - الدراسة الذاتية-

كما تم اختيار وسائل متنوعة في البرنامج التدريبي المقترح مثل :
المواد المطبوعة : مثل الكتب -النشرات - الصور - الرسوم بأنواعها وغيرها من
المواد المطبوعة .

الوسائل التي تحتاج إلي أجهزة عرض معينة : وتشمل الأفلام الثابتة والمتحركة- الشرائح-الشفافيات
الوسائل السمعية : وتشمل التسجيلات الصوتية .
الأشياء الموجودة في البيئة:وتشمل الأشياء الموجودة في بيئة المتدربات .
التفاعل الإنساني : ما يحدث من تفاعل بين المتدربة وزميلاتها ،وبين المتدربة والمدرسة .

رابعاً: أساليب التقويم المتبعة في البرنامج المقترح :

تمثل عملية التقويم جانباً مهماً من جوانب عملية التعلم ، ذلك أن التقويم هو العملية التي يقوم الفرد أو الجماعة بها لمعرفة مدي النجاح أو الفشل في بلوغ الأهداف العامة التي يتضمنها أي منهج أو برنامج .⁽²³⁾ ولما تحظى به عملية التقويم من أهمية بالغة في العملية التعليمية فإنه يقترح اتباع الأساليب التالية في تقويم المعلمات الملتحقات بالبرنامج التدريبي المقترح ، من خلال ذلك

التقويم القبلي: (Pre- Assessment):

يهدف للتعرف على مدي تمكن المتدربة من المتطلبات القبلية، وهي مجموعة من المعلومات والمهارات المرتبطة بالتعلم المراد تحقيقه من خلال الموديول .
التقويم البنائي (التكويني) : (Formative Evaluation)
يهدف إلي مساعدة المتدربة على التحقق من بلوغها مستوي الإنجاز للتعلم عن طريق التقويم الذاتي من قبل المعلمة المتدربة من خلال إجابتها على الأسئلة الموجودة في الموديول.
(الاختبارات الموجودة في كل موديول)

التقويم النهائي (التجميعي) : (Summative Evaluation)

يتم في نهاية البرنامج ليحدد درجة الإتقان النهائية للمتدربة وقياسها على الدرجة المحددة للإتقان، لمعرفة هل اجتازت المتدربة البرنامج ، والوقوف على مدى تحقق الأهداف المنوطة بها وذلك بالوقوف على مدى تقدم أداء المتدربات البعدي مقارنة بالأداء القبلي لهن وهذا الاختبار هو نفسه الاختبار القبلي

مقاييس الملاحظة : وتشتمل على بطاقات الملاحظة وتستخدم في التقويم (قبلي -- بعدي)

الهدف من بطاقة الملاحظة :

ينحصر الهدف الأساسي من إعداد هذه البطاقة في استخدامها لتحديد مستوى أداء المعلمة القبلي والبعدي للخبرات والمهارات والكفايات التي يتضمنها البرنامج المقترح ، وذلك لمعرفة فعاليته في تنميتها ، ومعرفة مدى جدوى البرنامج لاستخدامه لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

مكونات بطاقة الملاحظة :

تضم البطاقة المجالات الفرعية للخبرات والكفايات التدريسية لمعلمة الروضة والتي وردت في وحدات و موديولات البرنامج المقترح ، وتشمل :

- الخبرات والمهارات الفرعية المرتبطة بطبيعة طفل الروضة والتعامل معه.
- الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل وخارج قاعة النشاط أو الصف.

أسلوب تسجيل الملاحظات الذي اتبع في بطاقة الملاحظة:

لما كانت بنود البطاقة التي تشمل الخبرات والكفايات الفرعية قد صنف في صورة إجرائية أي في صورة أفعال تقوم بها المعلمة ، فقد وضع أمام كل عبارة من بنود البطاقة ثلاثة خانات لتقدير مدى أداء المعلمة لهذا البند توضع عليه الملاحظة علامة (١)، وتشتمل الخانات على التقديرات التالية (الأداء بدرجة عالية- بدرجة متوسطة - لم تؤدي) وتقابلها على التوالي أرقام لتقدير الأداء (2 - 1 - صفر).

ضبط بطاقة الملاحظة :

بعد أن أصبحت البطاقة في صورتها كان لابد من التأكد من صدقها وثباتها وقد أتبع في ذلك الخطوات التالية :

صدق البطاقة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة، اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين بعرضها على مجموعة المحكمين الذين قاموا بتحكيم البرنامج المقترح، فقد وافق المحكمون على البطاقة مع إجراء بعض التعديلات شملت حذف بعض العبارات ، وإعادة الصياغة بعض العبارات، وتصويب الأخطاء اللغوية . وبإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على بطاقة الملاحظة ، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية

ثبات البطاقة:

لحساب ثبات البطاقة ، فقد استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظتين والتي ترجع أساساً إلي ميدلي (Medley) حيث يقوم ملاحظان يستقل كل منهما عن الآخر بملاحظة نفس المعلم أثناء تدريسه باستخدام نفس أداة الملاحظة وفي فترة زمنية متساوية بحيث يبدأ الملاحظان معا وينتهيان معا ثم تحسب بعد ذلك عدد مرات الاتفاق (24). وبناء على هذه الطريقة في حساب الثبات فقد قامت الباحثة ومساعدة ملاحظة أخرى (حاملة درجة الماجستير في مجال التربية والطفولة) بتطبيق بطاقة الملاحظة على خمسة معلمات . وبعد أن قامت الباحثة بحساب مرات الاتفاق وعدم الاتفاق بينها وبين الملاحظة الأخرى قامت بتطبيق المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + مرات عدم الاتفاق

وعند تطبيق هذه المعادلة يمكن حساب الثبات كالتالي :

- إذا كانت نسب الاتفاق على مدي ثبات نظام الملاحظة (البطاقة) أقل من 70% فهذا يعبر عن انخفاض ثبات البطاقة .
- أما إذا كانت نسبة الاتفاق أعلي من 85 % فهذا يدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة.

وفيما يلي جدول يوضح نسب الاتفاق بين الملاحظتين بالنسب للمعلمات الخمس الآتي تمت ملاحظتهن :

جدول نسب الاتفاق بين الملاحظتين لحساب ثبات البطاقة

رقم المعلمة	النسبة المئوية للاتفاق
1	87.5
2	90.5
3	88.5
4	91.5
5	90

ويتضح من الجدول السابق أن أعلي نسبة اتفاق كانت 91.5 % وأن أقل نسبة اتفاق كانت 87.5%. وان متوسط نسب الاتفاق المئوية كان :

$$89.4\% = \frac{447}{5}$$

5

وهذه النسبة يمكن اعتبارها نسبة مطمئنة على مدي ثبات البطاقة . ومن ثم فإنه وبعد انتهاء الباحثة من إيجاد صدق وثبات البطاقة ، فإنه يمكن القول بأن البطاقة قد أصبحت

في صورتها النهائية .

اختبارات التقويم الذاتي :

عبارة أن أسئلة تتخلل أنشطة موديلات البرنامج تهدف إلى قياس مدى أداء المتدربة أثناء البرنامج .

قائمة بالمراجع والقراءات الإضافية:

لقد وضعت في نهاية كل موديول من موديلات البرنامج قائمة بالمراجع والقراءات الإضافية ذات الصلة بموضوع الموديول وقد حددت أرقام الصفحات المرتبطة بموضوع ،ولقد قامت الباحثة بتصوير بعض الموضوعات المرتبطة بالموديالات ووضعها كقراءات مختارة .

إعداد دليل المتدربة والمدربة :

تم إعداد دليل للمدربة به إرشادات عامة لتسترشد به في أداء الدور المطلوب منها في البرنامج وطبيعة تنفيذ البرنامج ،وأهدافه ووحداته وموديالاته، ومكان الدراسة. بالإضافة إلى إعداد دليل للمتدربة يشتمل على إرشادات للمتدربة تتعلق بالبرنامج المقترح ومكوناته من توضيح لأهم المصطلحات و أهداف البرنامج ومحتواه وموديالاته وكيفية دراسته، ومكان الدراسة .

التأكد من صلاحية البرنامج المقترح :

للتأكد من صلاحية البرنامج قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح على (9 محكمين) من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس، تربية وتعليم ما قبل المدرسي في داخل السودان وعلم النفس في كل من جامعة الخرطوم-جامعة البحر الأحمر- جامعة السودان- جامعة الاحفاد-وزارة التربية والتعليم -إدارة التعليم قبل المدرسي- إدارة التدريب.أما خارج السودان فقد عرض البرنامج على محكمين بكلية رياض الأطفال بالقاهرة - وكلية البنات -جامعة عين شمس -ومركز إحياء الطفولة بالقاهرة - مركز تطوير معلمات رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة براس الخيمة- وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة وقد وافق المحكمون على الإطار العام لمكونات البرنامج المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مع إجراء بعض التعديلات التالية :

تعديل وحدات البرنامج من ثلاث وحدات هي (طبيعية طفل الروضة- ادوار المعلمة داخل القاعة- ادوار المعلمة خارج القاعة) والتي تم تعديلها إلى وحدتين (طبيعية طفل الروضة - الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل وخارج قاعة النشاط).وضع اختبار تحصيلي لوحدي البرنامج لتقييم مستوي المتدربات قبل وبعد البرنامج، بالإضافة لبطاقة الملاحظة. وضع مرفق مع البرنامج للنصوص المذكورة للقراءات الإضافية وصفحات المراجع المذكورة في البرنامج، للاستعانة بها عند تنفيذ البرنامج . بعض التعديلات حول صياغة بعض الأهداف السلوكية في موديلات البرنامج.

تعديل بعض المصطلحات الخاصة برياض الأطفال مثل :

- إدارة الفصل التي عدلت إلى إدارة قاعة النشاط .
- تخطيط الدرس والتي عدلت إلى تخطيط النشاط

الخاتمة :

تناولنا الدراسة تصميم مقترح برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وقد اعتمدت في بناء البرنامج المقترح على تصميم معيار تطويري للشروط اللازمة لبناء مكونات البرنامج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والاستراتيجيات التدريبية والتقييم . وقد اعتمدت في بناء هذا المعيار على عدة مصادر، وقد ركز البرنامج المقترح على تنمية الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال داخل وخارج غرفة النشاط وعلى كيفية التعامل مع طبيعة طفل مرحلة رياض الأطفال ، مستندا على الاتجاهات الحديثة في تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة .

تم التأكد من صلاحية البرنامج المقترح بعرضه البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس ورياض الأطفال داخل السودان وخارجه (دولة الامارات العربية -جمهورية مصر العربية). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. 1-وضع معيار تطويري للشروط المعيارية اللازمة لتصميم وبناء البرنامج التدريبي المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة .
2. بناء برنامج تدريبي المقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بولاية البحر الأحمر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ينتج عنه
 - (أ) البرنامج يتكون من وحدتين (طبيعة طفل الروضة- الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل وخارج قاعة النشاط أو الصف) كل وحدة بها عدد من الموديولات (وحدة تعليمية صغيرة)
 - (ب) موديولات وحدة طبيعة طفل الروضة تهدف لتنمية خبرات ومهارات معلمة الروضة المتعلقة بفهم طبيعة طفل الروضة وهي(خصائص طفل الروضة-أساليب تعليم طفل الروضة-مشكلات طفل الروضة-الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.
 - (ج) موديولات وحدة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل القاعة وتهدف لتنمية الكفايات المهنية لمعلمة الروضة داخل قاعة النشاط أو الصف مثل كفاية(تحديد الأهداف التعليمية- تخطيط الأنشطة -تنفيذ الأنشطة -طرح الأسئلة - التعزيز-أدارة قاعة النشاط-استخدام الوسائل التعليمية- استخدام أساليب تقويم طفل الروضة)
 - (د) موديولات وحدة الكفايات المهنية لمعلمة الروضة خارج القاعة وتهدف لتنمية الكفايات المهنية لمعلمة الروضة خارج قاعة النشاط أو الصف مثل كفاية (الأنشطة اللاصفية-التعاون مع الأسر ومؤسسات المجتمع.
 - (هـ) البرنامج يواكب الاتجاهات المعاصرة في تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

مثل :

1. أهداف البرنامج شاملة (معرفية - وجدانية - مهارية) لتحقيق التنمية الشاملة.
2. محتوى البرنامج يواكب محتوى برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الدول المتقدمة
3. استخدام طرائق تدريس حديثة في البرنامج مثل التعلم الذاتي (الموديولات) والتعلم التشاركي
4. استخدام وسائل تعليمية حديثة في البرنامج مثل عرض البيانات باستخدام برنامج (Power Point)

- يحتوي البرنامج على العديد من الأنشطة وطرائق التدريس والوسائل

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن للباحثة تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في رفع كفاءة معلمات رياض الأطفال والتي يمكن إيجازها في الآتي :

1. العمل على تطبيق البرنامج التدريبي الذي تم تصميمه في هذه الدراسة.
2. تأهيل مدرّبين متخصصين في مجال رياض الأطفال من خلال دراسة متخصصة بمستوي الماجستير والدكتوراة .
3. إنشاء مركز تدريب علي مستوي الولاية بمواصفات علمية مسؤول عن كافة أوجه تدريب معلمات رياض الأطفال بالتنسيق بين كلية التربية-جامعة البحر الأحمر ووزارة التربية والتعليم بالولاية وكافة الوزارات والجهات المعنية.
4. التطوير المستمر لبرامج تدريب معلمة رياض الأطفال من حيث الأهداف والمحتوي والوسائل والأساليب والتقويم علي ضوء التطورات الحديثة في هذا المجال..

المصادر والمراجع:

- (1) شبل بدران و حامد عمار، (2004م): نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية (تحليل مقارنة)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- (2) طارق عبدالرؤوف، (2008م) معلمة رياض الأطفال (إعدادها - أدوارها- مهاراتها) القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
- (3) أبو حمدة فاطمة (2010) : الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة العاصمة -عمان من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ،أربد للبحوث والدراسات ،العدد(2) المجلد 13(332-281)
- (4) الموضيعة ، رضا (2011) .مدى توافر معايير جودة التنمية المهنية لدى مربيات رياض الأطفال بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديرات الروضة ، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة الرابعة ،العدد (10) 131-169
- (5) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1979م) : ”ندوة تربية الطفل في السنوات الأولى“، المنعقدة في الخرطوم خلال الفترة 17-22\1977م. القاهرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (6) خالد طه الأحمد، (2005م) : تكوين المعلمين من الأعداد إلي التدريب ، العين، دار الكتاب الجامعي ..
- (7) سهام عبد الرحمن الصويغ، (1998م) : ”التدريب أثناء الخدمة وفعاليتها في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض- دراسة تجريبية مقارنة“ ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة بدولة الكويت، 13-15 أبريل 1998م، قسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الجزء الثاني
- (8) سليمان المزين ، هشام غراب،(2005م) : ”الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال بمحافظات غزة من وجهة نظر مديرات الرياض“ ، www.gulfkids.com
- (9) السيد ، هناء عبد الحميد (2013) : الكفايات المهنية اللازمة لدور معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة .رسالة ماجستير في التربية النوعية ، رياض الأطفال ، جامعة بنها ،رياض الأطفال.
- (10) سليمان المزين ، هشام غراب،(2005م) : ”الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال بمحافظات غزة من وجهة نظر مديرات الرياض“ ، www.gulfkids.com
- (11) يحيى حسين ابوجروب (2005م) : الكفايات التدريسية لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين ، [www. Gulfkids.com](http://www.Gulfkids.com)
- (12) بلقيس بنت إسماعيل الدغستاني، (2002م) : برنامج مقترح لتطوير الكفايات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(13) دراسة عبير عبد العزيز السالم (2001م) : التي قدمت برنامجاً تدريبياً برنامجاً وقائياً وارشادياً يركز على تدريب المعلمة أثناء الخدمة كيفية التعامل مع الطفل وتوجيه سلوكه

(14) Sweigman, LUO, (1994): practicum Report, Nova University

(15) Jacoby- Ruth, (1993): Improving Early Childhood Educators Understanding of Value of Indoor Play through a Teacher Training Program, practicum Report, Nova University.

(16) Walmsley, B. and comp, A. and walmsley, (1992), Teaching Kindergarten a developmentally Appropriate Approach,

(17) مباركة صالح علي الأكرف، (1990م) : تطوير برامج تدريب معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر في ضوء مدخل الكفايات ، رسالة دكتوراة، كلية التربية ، جامعة قطر ، ص254.

(18) المرجع سابق ص10

(19) بلقيس بنت إسماعيل الدغستاني، (2002م) : برنامج مقترح لتطوير الكفايات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(20) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1979م) : ”ندوة تربية الطفل في السنوات الأولى“، المنعقدة في الخرطوم خلال الفترة 17-22\ 1977م. القاهرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

(21) وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم ، إدارة التعليم قبل المدرسي الكتاب الأول لتدريب موجهي ومعلمات التعليم قبل المدرسي ، (2000م) الخرطوم، آفاق للطباعة والنشر

(22) بيومي محمد ضحاوي، (1992م) : ”التدريب الذاتي للمعلمين أثناء الخدمة في استراليا وامكانية الاستفادة منه في جمهورية مصر العربية“ - دراسة حالة - مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر الجزء الثاني، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، ص96

(23) حلمي أحمد الوكيل ، (2000م)، تطوير المناهج (أسسه ، أساليبه، خطواته، معوقاته) ، القاهرة، دار الفكر العربي. ص246

(24) Medley D.M.and Crook P.R.(1980) ” Research in Teacher Competency and Teaching Tasks”Theoe and Practice,Autumn